دور الاخصائي الاجتماعي في تحقيق الانضباط المدرسي

"دراسة ميدانية على عينة من الاخصائيين الاجتماعيين بمدارس الشق الثاني من التعليم الاساسي بمدينة المرج"

د. نبيــل عيسى جبريل موسى

قسم علم الاجتماع، كلية الآداب والعلوم. المــرج، جامعة بنغازي

nabil.essa@uob.edu.ly

https://orcid.org/6105-5133-0002-0009

https://doi.org/10.5281/zenodo.19183164

المستخلص:

انطلقت الدراسة من هدف عام تمثل في التعرف على دور الاخصائي الاجتماعي في تحقيق الانضباط المدرسي، وطبقت الدراسة على عينة بلغ قوامها 28 اخصائياً اجتماعياً من أصل 56 اخصائياً اجتماعياً بنسبة تمثل 50% من إجمالي عدد الاخصائيين الاجتماعيين داخل مجتمع الدراسة، واستخدم الباحث استمارة الاستبيان الالكترونية لجمع بيانات الدراسة، وتم التعامل معها من خلال برنامج الحزمة الاحصائية في مجال العلوم الاجتماعية SPSS وبرنامج إكسل، واسفرت عن الدراسة جملة من النتائج اهمها:

1. إن من أهم الأدوار التي يمارسها الاخصائيين الاجتماعيين في المجال المدرسي بمجتمع الدراسة تتمثل في تقديم برامج الدعم النفسي الاجتماعي للتلاميذ الذين لديهم مشاكل سلوكية واكاديمية.

2. أكدت الدراسة على وجود علاقة دالة إحصائياً بين متغيرات الدراسة ومؤشراتها، أي أنه توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين دور الاخصائي الاجتماعي وتحقيق الانضباط المدرسي.

الكلمات المفتاحية: الاخصائي الاجتماعي، الأداء المهني، الانضباط المدرسي.

Abstract:

The study was launched with the general objective of identifying the role of the social worker in achieving school discipline. The

study was conducted on a sample of 28 social workers out of a total of 56, representing 50% of the total number of social workers within the study population. The researcher used an electronic questionnaire to collect the study data, which was processed using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) and Microsoft Excel. The study yielded a number of results, the most important of which are:

1.One of the most important roles played by social workers in the school setting within the study community is providing psychological and social support programs for students with behavioral and academic problems.

2.The study confirmed the existence of a statistically significant relationship between the study variables and their indicators, meaning that there is a statistically significant relationship between the role of the social worker and achieving school discipline**.**

Keywords: social worker, professional performance, school discipline.

مقدمة:

تعد المدرسة من أهم المؤسسات الاجتماعية التي تعمل على تهيئة الأجيال بالتربية والتعليم، وعليه فهي تسهم في تنمية المجتمع وتقدمة في كافة المجالات، لذلك فإن عمل المدرسة يستند على أسس أخلاقية تتمثل فيما تضطلع به من دوراً هاماً ينعكس من خلال تعزيز وترسيخ القيم المجتمعية، عليه يمكن القول أن المدرسة كمجتمع مصغر يشبه المجتمع الكبير، وذلك لأنها تضم العديد من التنظيمات الاجتماعية والأنشطة والعلاقات التي تهدف في مجملها لحفظ وضمان الانضباط داخل المدارس بمختلف المراحل التعليمية، فالانضباط المدرسي جزءاً هاماً ومطلباً ضرورياً للعملية التعليمية، فهو يسهم

في خلق بيئة آمنه أمام التلاميذ أساسها الاحترام المتبادل بين جميع أفراد المجتمع المدرسي.

عموماً، أصـبح تحقيق الانضـباط المدرسـي يشـكل تحدياً كبيراً في ظل المتطلبات العصرية للعملية التعليمية والتربوية، فقد أصبحت للإدارة المدرسية مهام كثيرة تستلزم المراجعة والتدقيق لإنجازها على الوجه الأكمل، كذلك ينطبق ذلك على المعلم، فتطوير وتحسـن المناهج التعليمية يسـتدعى مجهوداً أكبر لتطوير قدراته في الأداء الأكاديمي، لهذا أصـبح موضـوع تحقيق الانضـباط المدرسـي من المهام الرئيسـة التي يعمل على تحقيقها الأخصـــائي الاجتماعي داخل المدرســـة؛ ذلك لأن طبيعة التخصـــص ومهام الوظيفة تفرض عليه أن يكون مصدراً لإشعاع الانضباط المدرسي، وبهذا يصبح دور الاخصـــائي الاجتماعي محورياً في البيئة المدرســية، حيث يســهم في تعزيز الصــحة النفســية والاجتماعية للتلاميذ، وكذلك التدخل المبكر لرصـــد المشـــكلات الســـلوكية والأكاديمية لدى التلاميذ، بالإضـــافة إلى التوعية ورعاية التلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة، زد على ذلك التنسيق بين المدرسة والأسرة من خلال بناء جسور للتواصل الفعال بين الإدارة والمعلمين وأولياء الأمور لمعالجة كافة أشـــكال المخالفات التي تعرقل تحقيق الانضباط المدرسي.

أولاً: تحديد مشكلة الدراسة:

يشكل موضوع تحقيق الانضباط داخل المؤسسات التعليمية أهمية كبيرة بالنسبة للإداريين والمسؤولين في مجال التربية والتعليم؛ ذلك لأن نجاح العملية التعليمية مشروط بالتزام التلاميذ بالقوانين واللوائح المدرسية، بحيث نضمن توفير جو مناسب لسير العملية التعليمية بسلاسة داخل المؤسسات التعليمية، ومن ثم تحقيق أهدافها المنشودة في إعداد النشء، ففي هذا الصدد أكدت الأدبيات والابحاث العلمية على أن ممارسة أساليب الترهيب والتخويف في التعامل مع التلاميذ غير مجدية لتحقيق الانضباط المدرسي، بل قد تكون سبباً لتفاقم المشاكل وانفلات الانضباط داخل المدارس، وفي ظل ضيق الوقت بالنسبة للمعلم واهتمامه بإكمال المناهج المقررة وتركيزه على طرق التدريس التي يعتمدها في تمرير المعلومات والخبرات للتلاميذ عليه اصبح غير قادراً على الاهتمام بالمشكلات الاجتماعية والنفسية لدى التلاميذ، والتي لها انعكاساتها السلبية في انعدام تحقيق الانضباط المدرسي لذا لزم الأمر تفعيل دور الاخصائي الاجتماعي داخل المدارس لحلحلة كافة المشاكل التي قد تحول دون تحقيق الانضباط

المدرسي، لذلك أضحى دور الأخصائي الاجتماعي ركيزة أساسية في تحقيق الانضباط داخل البيئة المدرسية فهو يعمل على دراسة المشكلات السلوكية للتلاميذ وتحليل أسبابها ووضع الخطط الوقائية والعلاجية المناسبة لها، ويتمثل دور الإخصائي الاجتماعي في تعزيز الانضباط المدرسي من خلال عدة محاور رئيسية أهمها: تقديم الدعم النفسي الاجتماعي للتلاميذ، تقديم برامج إرشادية تهدف إلى غرس القيم السلوكيات الإيجابية تجاه البيئة التعليمية لدى التلاميذ، العمل مع المعلمين والإدارة المدرسية لتطوير العملية التعلمية في ظل بيئة آمنة ومحفزة على الالتزام والانضباط، كما يسعى الإخصائي الاجتماعي إلى بناء علاقات إيجابية مع التلاميذ قائمة على الثقة والاحترام تسهم بدورها في الحد من المظاهر السلبية للسلوك لدى التلاميذ، وبالإضافة إلى كل ما سبق ذكره فإن للأخصائي الاجتماعي دوراً فاعلاً ومهماً في ربط البيئة المدرسة بالأسرة والمجتمع المحلي من خلال عقد لقاءات مع أولياء الأمور وتنظيم ورش عمل تسهم في تعزيز التعاون من أجل تعديل وتقويم سلوك التلاميذ لضمان تحقيق النظام والانضباط داخل البيئة المدرسية، عليه يمكن القول أن الأخصائي الاجتماعي لا يقتصر دورة على التعامل مع المشكلات بعد وقوعها بل يمتد إلى الدور الوقائي عبر نشر ثقافة الانضباط والمسؤولية الذاتية مما ينعكس إيجابياً على تصرفات التلاميذ والتحصيل الأكاديمي ومستوى العلاقات الاجتماعية داخل المدرسة.

فنظراً لأهمية هذا الموضوع قرر الباحث دراسته للإجابة عن التساؤل التالي: ما هو دور الإخصائي الاجتماعي في تحقيق الانضباط داخل البيئة المدرسية؟

ثانياً: مبررات الدراسة:

هناك جملة من المبررات التي دفعت الباحث للتركيز على هذا الموضوع أهمها:

1. قلة الدراسات العلمية التي ركزت على هذا الموضوع خاصة داخل مجتمع الدراسية.
2. محاولة رصد أهم الأدوار التي يقوم بها الأخصائيين الاجتماعيين في التعامل مع التلاميذ داخل مدارس الشق الثاني من التعليم الأساسي بمدينة المرج.
3. السعي إلى تجميع مادة علمية تهتم بهذا الموضوع، وذلك من أجل المساهمة في توضيح أهمية الدور الذي يقوم به الأخصائيين الاجتماعيين داخل المؤسسات التعلمية.

4. التأكيد على أهمية دعم الإخصائيين الاجتماعيين داخل المؤسسات التعلمية باعتبارهم صمام الأمان الأول لحل أغلب المشاكل التي تواجه التلاميذ، والتي تقف عائقاً أمام تحسين مستوى التحصيل الدراسي لديهم.
5. اهتمام الباحث بالموضوعات التربوية التي تمس العملية التعليمية باعتبارها حقلاً هاماً للبحث العلمي، وكذلك مجال تخصصه الدقيق "علم الاجتماع التربوي".

ثالثاً: أهمية الدراسة: تنبع أهمية الدراسة الحالية من أهمية متغيراتها والعلاقة بينهما فالانضباط المدرسي يعد مكوناً رئيسياً من المكونات التي يتطلب توافرها لسير العملية التعليمية والتربوية داخل المؤسسات التعليمية؛ فقد أوضحت الأدبيات أنه لا يمكن أن تنجح العملية التعليمية في تحقيق أهدافها السامية إلا في ظل تحقيق الانضباط المدرسي أولاً، والذي بدوره يعمل على تهيئة المناخ الملائم أمام كافة أطراف العملية التعليمية لأداء مهامها التعليمية والتربوية، كذلك تأتي أهمية دارستنا من كونها تركز على دور الأخصائي الاجتماعي داخل المؤسسات التعليمية باعتباره عضواً فاعلاً لحلحلة أغلب الصعوبات والمشاكل التي تواجه أفراد المجتمع المدرسي بشكل عام ونخص بالذكر هنا فئة التلاميذ، كذلك تسعى الدراسة لتوظيف نظرية الدور الاجتماعي لتحليل وتفسير كل المهام التي يضطلع بها الإخصائي الاجتماعي داخل المؤسسات التعلمية لتحقيق الانضباط المدرسي، كذلك تمكن أهمية الدراسة في وضع الاستراتيجيات التي من شأنها أن تؤكد على أهمية دور الأخصائي الاجتماعي داخل المؤسسات التعليمية حتى يلقى الدعم اللازم لإتمام كافة مهامه المهنية على الوجه الأكمل قدر الإمكان، وذلك من خلال ما تتوصل إليه الدراسة الميدانية من نتائج وتوصيات.

ثالثاً: أهداف الدراسة: تنطلق الدراسة من هدف عام يتمثل في "التعرف على دوار الأخصائي الاجتماعي في تحقيق الانضباط المدرسي، ولتحقيق هذا الهدف تمت تجزئة إلى مجموعة من الأهداف الفرعية أهمها:

1. التعرف على أهم الأدوار التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي في تعامله مع المشكلات والمخالفات الصادرة عن التلاميذ داخل مجتمع الدراسة.

2. تصنيف وترتيب المعوقات التي تواجه عمل الإخصائي الاجتماعي داخل مدارس مجتمع الدراسة.

3. التعرف على علاقة دور الإخصائي الاجتماعي داخل المدارس بتحقيق الانضباط، وذلك من خلال ربط المؤشرات التي تم استخدامها لقياس دور الأخصائي الاجتماعي بمجموع درجات المبحوث على مقياس الانضباط المدرسي.

رابعاً: التعريف بمفاهيم الدراسة: ركز الباحث هنا على التعريفات الاجرائية لمفاهيم الدراسة؛ نظراً لأهميتها التطبيقية لتحديد مسار الدراسة الميدانية، فمن خلال تعريف المفاهيم الرئيسية التي ترتكز عليها أي دراسة ميدانية اجرائياً يتجلى للباحث طبيعة متغيراته، باعتبار أن التعريف الاجرائي هو من ينقل المفهوم إلى مستوى المتغير حتى يتسنى لنا آلية قياسه، هذا لا يعني أننا ننقص من أهمية التعريفات النظرية للمفاهيم، والتي من خلالها يتم سرد جملة من التعريفات التي سبق وأن تناولها عدد من المهتمين بموضوع الدراسة مما يعطي فهم أعمق وإحاطة شاملة للمفهوم، ولكن تبقى أهمية التعريف الاجرائي محورية للدراسات الميدانية، لذلك يتحتم على كافة المتخصصين بهذا المجال التركيز ومن ثم التدقيق عند الإقدام على هذه الجزئية بالدراسة، وفيما يلي تعريف مفاهيم الدراسة التي نحن بصددها اجرائياً:

1.دور الأخصائي: يقصد به مجموعة من السلوكيات والتوقعات المرتبطة بمكانة الاخصائي الاجتماعي داخل المدرسة، وعليه يمكن القول بأنه مجموع المهام التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي حيال المشاكل والمخالفات التي تصدر عن التلاميذ داخل مدارس الشق الثاني من التعليم الأساسي بمدينة المرج، وسوف يتم قياس هذا المفهوم من خلال المؤشرات التالية:

1.1. الدعم النفسي الاجتماعي: ويقصد به تقديم التوجيه والإرشاد للتلاميذ الذين تواجههم التحديات النفسية والاجتماعية داخل المؤسسات التعليمية.

2.1. التدخل المبكر: ويقصد به رصد المشاكل السلوكية أو الأكاديمية التي تواجه التلاميذ بهدف معالجتها.

3.1. التوعية والتثقيف: ويقصد به تقديم وتنظيم الندوات وورش التوعية للتلاميذ وتثقيفهم لتفادى المشاكل والتحديات التي تواجه مسيرتهم التعليمية.

4.1. تعزيز الأنشطة الترفيهية: ويقصد به تنظيم الأنشطة الرياضية والفنية التي تسهم في تنمية المهارات البدنية والفكرية لدى التلاميذ.

2- الانضباط المدرسي: يقصد به التزام التلاميذ بالتعليمات واللوائح المعمول بها داخل مدارس الشق الثاني من التعليم الأساسي بمجتمع الدراسة، وسوف يتم قياس هذا المفهوم من خلال مجموع درجات المبحوثين لتقييم معايير الانضباط لدى التلاميذ داخل المدراس، وذلك باستخدام مقياس الانضباط المدرسي الذي تم إعداده من قبل الباحث، علماً بأن المقياس يتكون من (20) فقرة، عليه فإنه يمكن اعتبار أن الانضباط عالٍ إذا كان إجمالي درجات المبحوث على مقياس الانضباط المدرسي تتراوح ما بين (31 – 60) درجة، ويكون في المقابل الانضباط منخفض إذا كان إجمالي درجات المبحوث على المقياس تتراوح ما بين (20 – 30) درجة.

خامساً: الدراسات السابقة: تعددت الدراسات والابحاث العلمية في هذا الخصوص بتعدد وتنوع أهدافها، وفيما يلي جملة من الدراسات التي تناولت موضوع الدراسة، علماً بأن الباحث أعتمد على الفترة الزمنية التي أجريت فيها الدراسة "من الأقدم فالأحدث" كمعيار لترتيب تسلسل الدراسات السابقة:

دراسة مسعود عبد الحميد (2019م)، بعنوان المدخل الوقائي في الخدمة الاجتماعية وتحقيق الانضباط المدرسي، وتمحور هدف الدراسة في معرفة فاعلية المدخل الوقائي في الخدمة الاجتماعية لتحقيق الانضباط المدرسي، وطبقت الدراسة على عينة من تلاميذ المرحلة الثانية من التعليم الاساسي بمحافظة الفيوم، واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي الذي من خلاله تم تطبيق برنامج يشمل المعايير الاساسية للمدخل الوقائي في الخدمة الاجتماعية، ومن ثم قام الباحث بإجراء قياسات قبلية لسلوكيات التلاميذ وتصرفاتهم داخل البيئة المدرسية، وبعد تطبق البرنامج على التلاميذ المستهدفين من الدراسة قام الباحث مرة أخرى بإجراء قياسات بعدية، وقد اسفرت عن الدراسة جملة من النتائج أهمها:

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات التلاميذ حول المعارف المتعلقة بالانضباط المدرسي قبل وبعد اجراء برنامج التدخل المهني باستخدام المدخل الوقائي في الخدمة الاجتماعية، لصالح الاختبار البعدي.

2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات التلاميذ حول الاتجاهات المتعلقة بالانضباط المدرسي قبل وبعد اجراء برنامج التدخل المهني باستخدام المدخل الوقائي في الخدمة الاجتماعية، لصالح الاختبار البعدي.

3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينه الدراسة حول سلوكيات التلاميذ السلبية المتعلقة بالانضباط المدرسي قبل وبعد إجراء برنامج التدخل المهني باستخدام المدخل الوقائي في الخدمة الاجتماعية، لصالح الاختبار البعدي.**(عبدالحميد، 2019)**

دراسة ويليامز جون، سوتيا ريتشارد (2019م)، بعنوان الاخصائيين الاجتماعيين والانضباط المدرسي في المناطق الحضرية، انطلقت الدراسة من هدف عام تمثل في تحديد الدور الذي يلعبه الاخصائيين الاجتماعيين في المدارس لتحقيق الانضباط المدرسي في المناطق الحضرية باعتبارها أقل تجانساً، وطبقت الدراسة على عينة من الاخصائيين الاجتماعيين، واعتمدت الدراسة على استمارة الاستبيان لجمع بيانات الدراسة الميدانية، واسفرت عن الدراسة جملة من النتائج اهمها: أن الاخصائيين الاجتماعيين لديهم ممارسات تأديبية بديلة لمنع العقاب والطرد في المدرسة لاسيما في المناطق التعليمية الحضرية، والتي تشهد معدلات أعلى من عدم التناسب في الانضباط بين التلاميذ الملونين والتلاميذ البيض انطلاقاً من منظور الأنظمة البيئية، فوجود الاخصائيين الاجتماعيين كان له دوراً بارزاً في تحقيق الانضباط المدرسي إذا ما تمت مقارنته باستخدام المشرفون لأساليب العقاب البدني والطرد، والذي بدوره كان من أكثر الاسباب التي أوجدت المشاكل السلوكية بين التلاميذ خاصة في المدارس التي تقع في المناطق الحضرية، ومن أبرز تلك المشاكل التمييز حسب العرق والجنس، وقد أكدت الدراسة أن زيادة تمثيل الأخصائيين الاجتماعيين في المدارس الحضرية والممارسات الاستراتيجية التي يتبعونها كان لها دوراً هاماً في القضاء على العقبات الذي يحول دون تحقيق الانضباط المدرسي لدى التلاميذ الأمر الذي بدوره كان له انعكاسات ايجابية على كافة عناصر العملية التعليمية، ومن ثم الوصول بالتلميذ الى اقصى درجات الاستفاد من العملية التعليمية.**(جون، https://www.researchgate.net)**

دراسة توماس ماكلولين (2023م)، بعنوان دور الاخصائيين الاجتماعيين المدرسيين في الانضباط المدرسي، فقد انطلقت الدراسة من منطلق عام مفاده أن استخدام الإجراءات التأديبية المفرطة مثل العقاب والتعنيف والتخويف والترهيب مع التلاميذ لن يضمن تحقيق الانضباط المدرسي، عليه انطلقت الدراسة من هدف عام تمثل في التعرف على دور الاخصائي الاجتماعي في المدارس وعلاقته بالانضباط المدرسي، وقد طبقت هذه الدراسة على عينة من الاخصائيين الاجتماعيين ببعض المدارس في

ولاية شيكاغو بالولايات المتحدة الامريكية، وقد اسفرت عن الدراسة جملة من النتائج اهمها:

1. أكد الدراسة على أن اتباع الاساليب التأديبية المفرطة تؤدي إلى حوث مشاكل سلوكية لدى التلاميذ.

2. بينت الدراسة أن استخدام الاساليب التأديبية المفرطة تؤدي إلى التفرقة العرقية، ومن ثم استحداث الكثير من الانحرافات السلوكية لدى التلاميذ في المستقبل.

3. أوضحت الدراسة أن للأخصائي الاجتماعي دوراً بارزاً في تخطي السلبيات الناجمة عن استخدام أساليب التأديب المفرطة، وذلك من خلال تفهم واستيعاب المشاكل التي يقدم عليها التلاميذ تمهيداً لوضح الحلول المناسبة للحد منها أو القضاء عليها. **(ماكلولينs https://scholarworks)**

دراسة مها سرحان (2024م)، بعنوان تقييم أدوار الاخصائي الاجتماعي كممارس عام في الخدمة الاجتماعية في تحقيق الانضباط المدرسي لتلاميذ المرحلة الإعدادية، وانطلقت الدراسة من هدف عام تمثل في تقييم دور الاخصائي الاجتماعي كممارس عام في الخدمة الاجتماعية في تحقيق الانضباط المدرسي ، وطبقت الدراسة على عينة من الاخصائيين الاجتماعيين بالإدارات التعليمية التابعة لمحافظة الجيزة بالقاهرة "مصر" وعددهم 33 اخصائي اجتماعي ، وكذلك شملت عينة الدراسة 111 تلميذاً من تلاميذ المرحلة الاعدادية بنفس المدارس التي شملتهن الدراسة داخل محافظة الجيزة، وتم اختيار مفردات العينة بإتباع اجراءات العينة العشوائية البسيطة، واعتمدت الباحثة على استمارة الاستبيان كأداة لجمع بيانات الدراسة الميدانية، وتم تحليل بيانات الدراسة باستخدام جملة من الاساليب الاحصائية منها الجداول التكرارية والنسب المئوية ومقاييس النزعة المركزية ومقاييس التشتت، واسفرت عن الدراسة مجموعة من النتائج اهمها:

1. أكدت الدراسة على أهمية دور الاخصائي الاجتماعي في تحقيق الانضباط المدرسي.

2. أوضحت الدراسة أن هناك جملة من المعوقات داخل مجتمع الدراسة تحول دون قيام الاخصائي الاجتماعي بدوره على الوجه الاكمل، ومن بين تلك المعوقات ما يأتي: "تكليف الاخصائي الاجتماعي بأعمال إدارية أخرى، عدم توفير المكان والامكانيات

اللازمة لممارسة الانشطة الخاصة بعمل الاخصائي الاجتماعي، عدم وعي التلاميذ بلائحة الانضباط المدرسي".(**سرحان، 2021، 593- 630)**

من خلال عرض الدراسات والادبيات التي لها علاقة بموضوع الدراسة، اتضح أن للأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي دوراً هاماً في تخطي كافة المشاكل والعراقيل التي تحول دون تحقيق الانضباط المدرسي، وذلك من خلال تطبيق المهارات المهنية للخدمة الاجتماعية في تعاملهم مع التلاميذ الذين يعانون من مشكل اجتماعية ونفسية واقتصادية...الخ، والتي بدورها لها انعكاساتها السلبية على سلوكيات وتصرفات التلاميذ، ومما لا شك فيه هو أن تلك السلوكيات لها انعكاساتها السلبية على العملية التعليمية برمتها، ومن هنا كان لدور الاخصائي الاجتماعي أهمية كبيرة في تحقيق الانضباط المدرسي، وبما أن الدراسات التي تم عرضها والنتائج التي توصلت إليها تختلف عن البيئة المحلية مما يجعل تعميم نتائجها على واقع دور الاخصائي الاجتماعي في المجتمع الليبي بشكل عام وعلى واقع مجتمع الدراسة على وجه الخصوص أمراً يجانب الصواب، عليه انطلقت الدراسة الراهنة للتحقق من أهمية دور الاخصائي الاجتماعي داخل مدارس مجتمع الدراسة، بالإضافة إلى محاولة التعرف على أهم المعوقات التي تحول دون أداء الاخصائي الاجتماعي لدوره داخل مدارس مجتمع الدراسة.

سادساً: الموجه النظري للدراسة: "نظرية الدور الاجتماعي"

ظهرت نظرية الدور في مطلع القرن العشرين فهي من النظريات السوسيولوجية المهمة التي تفسر سلوك الأفراد داخل المؤسسات الاجتماعية، وهذا هو اساس الفارق والتكامل بينها وبين النظرية الوظيفية، حيث تركز الاخيرة على تفسير النسق الاجتماعي والذي بدوره ينقسم إلى مجموعة من الانساق الفرعية والتي بدورها تودي وظائف مختلفة هدفها تحقيق التوازن والاستقرار والتكامل للبناء العام "المجتمع"، أما نظرية الدور الاجتماعي فهي تركز على أهمية دور الفرد داخل النسق الاجتماعي، وعليه يمكن القول أن محور اهتمام نظرية الدور الاجتماعي دور الفرد وليس دور النسق ككل، وتنطلق هذه النظرية من فكرة أن لكل فرد في المجتمع دوراً اجتماعياً يتوقع منه تأديته، ويشمل هذا الدور مجموعة من السلوكيات والمعايير التي وضعها المجتمع أو المؤسسة التي ينتمي إليها الفرد. (نصر، 2011: 327-349)

عموماً، يمكن توضيع العناصر الأساسية التي تعتمد عليها نظرية الدور الاجتماعي في النقاط التالية:

1. تعلم الدور: يعد هذا المفهوم من المفاهيم الرئيسية التي تعتمد عليها نظرية الدور الاجتماعي، وهذا يعني أن لكل فرد في مجتمعه دوراً يقوم به، حيث يتعلم طبيعة دوره من خلال ما يكتسبه من معارف وخبرات، ومن ثم يتصرف في ضوء ما هو مطالب به من دور داخل النسق الاجتماعي الذي ينتمي إليه، وبالنظر إلى دور الاخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي فإنه يكتسب دوره من خلال ما تلقاه من تعليم ومعارف في مجال التخصص، ويطور تلك المعارف من خلال ممارسته لدوره المهني المرتبط به في تعامله مع التلاميذ داخل المدرسة بهدف حلحلة كافة المشاكل التي تعتري التلاميذ داخل المؤسسات التعليمية، وبهذا يصبح للأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي أفعالاً وسلوكيات لأداء دوره بطريقة مهنية احترافية وفق معايير الخدمة الاجتماعية بشكل عام، ومعايير الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي بشكل خاص.

2.متطلبات الدور: تتمثل في المقومات اللازمة لأداء دور معين، والتي يمكن اكتسابها من خلال الثقافة السائدة في مجال التخصص، وما يشتمل عليه من احتياجات ومتطلبات عند التعامل مع الفرد أو الجماعة داخل النسق، وهذا يتضح من خلال الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي، فالأخصائي الاجتماعي يجب أن يلتزم بالمهنية العالية في تعامله مع التلاميذ الذين يعانون من مشاكل اجتماعية ونفسية...الخ، ويتم ذلك من خلال المحافظة على مبدأ السرية في التعامل مع العميل "التلميذ"، واحترام العميل وحسن الاستماع إليه، وفي المقابل التصرف بحكمة وتروي مع كل التوترات والضغوط والمشاكل التي يتعرض لها التلاميذ داخل المدارس، وذلك بهدف ايجاد الحلول المثالية للحد من تلك المشاكل أو القضاء عليها.

3.توقعات الدور: تنعكس في التصورات أو الأفكار أو المعارف التي تكون لدى الأخرين تجاه الانماط السلوكية التي يأتي بها من يقوم بشغل مكانة معينة، وتختلف التوقعات باختلاف السياقات الثقافية والاجتماعية والتنظيمية، وبإمعان النظر في توقعات الدور بالنسبة للأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي فإنها تتجلى من خلال توقعات التلاميذ تجاه ما يقدمه الاخصائي الاجتماعي من خدمات اجتماعية لحلحلة ما يعترضهم من مشاكل اجتماعية ونفسية واكاديمية داخل المدرسة وخارجها.

أما بالنسبة لتوقعات الدور على مستوى تحقيق الانضباط المدرسي، فإن نظرية الدور الاجتماعي تسهم في تفسير مدى التزام التلاميذ والاخصائيين الاجتماعيين بالقواعد والتعليمات المعمول بها داخل المدرسة. فعلى سبيل المثال يتوقع من التلميذ أن

يلتزم بالحضور المنتظم، والالتزام بالزي المدرسي، واحترام المعلمين وزملائه من التلاميذ، والمشاركة الإيجابية في الأنشطة الصفية، في حين ينتظر من الاخصائي الاجتماعي أن يؤدي دوره في التوجيه والارشاد تجاه جميع التلاميذ دون تميز أو تفرقة، وبذلك نضمن تحقيق الانضباط المدرسي.(https://www.britannica.com)

عموماً، ترتبط درجة الانضباط داخل المدرسة بمدى وضوح الأدوار وفهم الأفراد لأدوارهم المناطة إليهم، فإذا كان هناك غموض في توقعات الدور أو تناقض في الأدوار الموكلة للفرد، فإن ذلك يؤدي إلى سلوكيات غير منضبطة، كما أن صراع الأدوار يعد من العوامل التي تؤثر في الانضباط المدرسي؛ ذلك لأن التعارض بين الأدوار ينعكس سلباً على أداء الدور المخصص للمركز الذي يشغله الفرد، فمثلاً قد يعاني الاخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي من هذا الصراع بين الأدوار نظراً لتكليفه بأعمال إدارية وفنية أخرى، وهذا الأمر له سلبياته خاصة على مستوى التوقعات لدى التلاميذ مما يجعلهم يفقدون الثقة في دور الاخصائي الاجتماعي، وبالتي ينعكس سلباً على تحقيق الانضباط المدرسي.**(الرفاعي، 2012، 327-349)**

المبادئ الاساسية التي تستند عليها نظرية الدور الاجتماعي:

(https://www.britannica.com)

تنطلق نظرية الدور الاجتماعي من مجموعة من المبادئ الرئيسية نذكر منها ما يواءم طبيعة الدراسة التي نحن بصددها، ومنها ما يأتي:

1.1. ينقسم البناء الاجتماعي إلى عدد من المؤسسات الاجتماعية، وعليه فإن كل مؤسسة تنقسم إلى عدد من الأدوار الاجتماعية، وبالنظر إلى مؤسسات المجتمع يمكن القول أن المدرسة هي من أهم مؤسساته الفرعية، والتي بدورها تتفرع إلى عدداً من الادوار الفرعية "دور المدير، دور المعلم، دور الاخصائي الاجتماعي، دور المرشد النفسي، دور التلميذ...الخ".

2.1. ينطوي الدور الاجتماعي الواحد على مجموعة من الواجبات التي يلتزم الفرد بادئها بناءً على مؤهلاته وخبراته وكفاءته في مجال التخصص، وهذا يتضح جلياً بإمعان النظر في دور الاخصائي الاجتماعي داخل المدرسة، فهو يشغل دوراً هاماً ومحورياً في العملية التعليمية، وذلك من خلال التزامه بعدد من الواجبات التي يؤديها تجاه

التلاميذ، وللقيام بهذه المهام بالشكل المطلوب يستوجب عليه أن يكون متخصصاً في هذا المجال بالإضافة إلى اكتسابه للخبرة والمهارة في تعامله مع الاخرين.

3.1. يشغل الفرد في المجتمع أدواراً اجتماعية متعددة، وهذه الادوار هي التي تحدد مكانته الاجتماعية، وهذا ينطبق على الاخصائي الاجتماعي باعتباره فرد من أفراد المجتمع وينتمي إلى أسرة وجماعات فرعية مختلفة، هذا بالإضافة إلى كونه فرداً من أفراد المجتمع المدرسي، عليه فإنه يشغل دوراً اجتماعياً في كل جماعة يوجد بها، وتتحدد مكانته داخل تلك الجماعات بما فيها جماعة المجتمع المدرسي بمدى فاعلية دوره الذي يؤديه داخل الجماعة، وهذا يترتب عليه في المقابل احترام وتقدير الاخرين له، لذلك يجب أن يتسم الاخصائي الاجتماعي بالمرونة والقدرة على استيعاب الاخرين، وكذلك الخبرة والمهارة في التعامل مع كل التلاميذ الذين يعانون من مشاكل اجتماعية ونفيسة واكاديمية داخل البيئة المدرسية، وبهذا تتحدد معالم شخصيته التي سوف تلقى احتراماً وتقديراً من كافة أفراد المجتمع المدرسي.

4.1. تصبح الادوار متكاملة وذات فاعلية داخل المؤسسة عندما يسودها التنظيم المبني على أساس التخصص في تقسيم الأدوار من قبل إدارة المؤسسة، ولعل هذه النقطة من المبادئ الجوهرية التي ترتكز عليها نظرية الدور الاجتماعي، فالتداخل بين الادوار يخلق حالة من الفوضى واللامبالاة تجاه الدور بالنسبة لمن يشغله، فمثلاً داخل المجتمع المدرسي نجد أن الإدارة المدرسية قد تكلف الاخصائي الاجتماعي بمهام إدارية أخرى لا علاقة لها بدوره المؤكل إليه، وعليه فإن هذا الأمر يجعل الاخصائي الاجتماعي يواجه مشكلة الصراع بين الادوار، والتي غالباً ما ينجم عنها التقصير في أداء الوظائف المتوقعة من الدور الأساسي، ولا يقف الأمر عند هذا الحد بل له انعكاساته السلبية على العميل "التلميذ" الذي تختلط عنده الأمور بالنسبة لدور الاخصائي الاجتماعي تجاه، وبالتالي يفقد ثقته في دور الاخصائي الاجتماعي مما ينعكس بالسلب على العملية التعليمية برمتها، لهذا نؤكد من هنا على أهمية دور الاخصائي الاجتماعي والمحافظة على خصوصيته حتى يتمكن من القيام بدوره على الوجه الأكمل، ومن هنا تتأتى أهمية نظرية الدور الاجتماعي في تفسيرها لموضوع الانضباط المدرسي من خلال ربط السلوك اليومي للأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي حيال التلاميذ بالتوقعات الاجتماعية لديهم، وتوضح هذه النظرية أن الانضباط ليس مجرد تطبيق للعقوبات بل

نتيجة للتفاهم والتناغم الاجتماعي بين الأدوار المحددة التي يتم الالتزام بها من قبل جميع أطراف العملية التعليمية. **(عبدالله، 2010: 125)**

مما تقدم يمكن تلخيص دور الاخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي في النقاط التالية:

1. تعزيز الوعي باللوائح والنظم المدرسية: يقوم الاخصائي الاجتماعي بتوعيه التلاميذ بالأنظمة والقوانين السلوكية المعمول بها داخل المدرسة، ويشرح لهم أهمية احترامهما ودورها في تنظيم العلاقة بين التلميذ والمدرسة.

2. التدخل المبكر تجاه المشاكل السلوكية والاكاديمية: يرصد الاخصائي الاجتماعي السلوكيات السلبية عند التلاميذ ويتدخل مبكراً قبل تفاقمها من خلال الجلسات الفردية أو الجماعية، زد على ذلك متابعة التلاميذ الذين يعانون من تكرار الرسوب أو تدني مستوى التحصيل لتفادى التسرب الدراسي خاصة في مراحل التعليم الاساسي.

3. التواصل مع أولياء الأمور: يلعب الاخصائي الاجتماعي دوراً هاماً في التنسيق مع أسر التلاميذ لضمان دعم السلوك الايجابي للتلميذ، من خلال الاجتماعات والاتصالات التي تعزز العلاقات التعاونية بين الإدارة المدرسية والأسرة.

4. المساهمة في وضع الخطط الوقائية والعلاجية: يسهم دور الاخصائي الاجتماعي في إعداد برامج وقائية تعدل من السلوك المنحرف للتلاميذ الذين يقدمون على اعمال وتصرفات تخل باللوائح والقوانين المدرسية، بالإضافة إلى وضع خطط علاجية مخصصة للتلاميذ ذوي المخالفات المتكررة بهدف الحد منها أو القضاء عليها.**(عبدالله، 2014: 259)**

5. الدعم النفسي الاجتماعي: يعمل الاخصائي الاجتماعي على تقديم الدعم للتلاميذ الذين يعانون من مشاكل نفسية واجتماعية فالقلق والاكتئاب وصعوبات التعلم والعزلة الاجتماعية والتنمر والعنف والتفكك الأسري والفقر، جميعها لها انعكاسات سلبية على سلوكيات التلاميذ داخل المدارس، وبالتالي لها أبعاد خطيرة تمس العملية التعليمة برمتها، لذلك يقدم الاخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي الارشاد والتوجيه المتواصل بهدف تخطي آثارها المدمرة سواء على الصعيد الفردي أو المجتمعي.

6. تعزيز القيم السلوكية الإيجابية: ينفذ الاخصائي الاجتماعي برامج توعوية وأنشطة صفية لترسيخ القيم الايجابية عند التلاميذ كاحترام النظام، وتحمل المسؤولية، وتعزيز

الانتماء تجاه البيئة المدرسية، وزيادة مستوى الدافعية ولإنجاز، مما يعزز الانضباط الداخلي لدى التلاميذ.

7. التعاون مع الهيئة التعليمية والإدارية: يعمل الاخصائي ضمن فريق العمل المدرسي لمتابعة سلوكيات التلاميذ، ومن ثم فرز السلبي منها بهدف مناقشة أسبابها وطرق علاجها، للحد من تفاقمها وانعكاساتها السلبية على الانضباط المدرسي.

8. تقييم البيئة المدرسية: يقوم الاخصائي الاجتماعي بتقييم وتحليل البيئة المدرسية من خلال متابعاته اليومية لتصرفات التلاميذ، ومن ثم يقترح التحسينات التي تعمل بدورها على تقلل التوتر والضغوط، وتزيد في المقابل من الانضباط والنظام، فمثلاً تقليل ضغط الحصص الدراسية وكثرة الواجبات المدرسية، والتركيز على زيادة الاهتمام بالأنشطة الثقافية والترفيهية تسهم بدورها في تبديد كافة الضغوطات والمشاكل التي يعاني منها التلاميذ داخل البيئة المدرسية. **(البدوي، 2005: 66- 67)**

سابعاً: فرضيات الدراسة:

تنطلق الدراسة من فرضية عامة تتمثل في أن هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين دور الاخصائي الاجتماعي وتحقيق الانضباط المدرسي. ولاختبار هذه الفرضية تمت تجزئتها إلى مجموعة من الفرضيات الفرعية أهمها:

1. هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدعم النفسي الاجتماعي للتلاميذ داخل المدرسة ومجموع درجات المبحوثين على مقياس الانضباط المدرسي.

2. هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرصد المبكر لمشاكل التلاميذ داخل المدرسة ومجموع درجات المبحوثين على مقياس الانضباط المدرسي.

3. هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوعية والتثقيف بالنسبة للتلاميذ من قبل الاخصائي الاجتماعي داخل المدرسة ومجموع درجات المبحوثين على مقياس الانضباط المدرسي.

4. هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين تعزيز الانشطة الترفيهية بالنسبة للتلاميذ من قبل الاخصائي الاجتماعي داخل المدرسة ومجموع درجات المبحوثين على مقياس الانضباط المدرسي.

ثامناً: نوع الدراسة ومنهجها: يتوقف تحديد نوع الدراسة على مجموعة من الاعتبارات الأساسية من أهمها ما يأتي: "موضوع الدراسة وأهدافها وتوفر المعلومات حول موضوع الدراسة"، عليه اعتمد الباحث على نوع الدراسة الارتباطية تماشياً مع الاعتبارات سالفة الذكر.

أما فيما يتعلق بمنهج الدراسة فبما أن الباحث أعتمد على نوع الدراسة الارتباطية، فإن هذا يعني أن المنهج المستخدم لهذه الدراسة يتمثل في المنهج الوصفي، باعتبار أن الدراسات الارتباطية تندرج تحت استخدامات هذا النوع من المناهج.

تاسعاً: العينة وكيفية اختيارها: تشمل إجراءات المعاينة مجموعة من الخطوات الفرعية أهمها ما يأتي:

1. مجتمع الدراسة: يتمثل في مدارس الشق الثاني من التعليم الاساسي بمدينة المرج.

2. إطار العينة: يتكون من جميع الاخصائيين الاجتماعيين بمدارس الشق الثاني من التعليم الاساسي المستهدفة بالدراسة داخل مدينة المرج.

3. وحدة التحليل: تتمثل في الاخصائي الاجتماعي بمدارس الشق الثاني من التعليم الاساسي المستهدفة بالدراسة داخل مجتمع الدراسة.

4. نوع العينة: اعتمدت الدراسة على نوع العينات الاحتمالية العشوائية من خلال إجراءات العينة العشوائية البسيطة، فبما أن حجم مجتمع الدراسة يبلغ 56 اخصائياً اجتماعياً، موزعين على 28 مدرسة من مدارس الشق الثاني من التعليم الاساسي بمدينة المرج، علماً بأن إجمالي عدد الطلبة المقيدين بمدارس مجتمع الدراسة يبلغ 6432 تلميذاً وتلميذة، وبهذا يمكن القول أن 1 أخصائي اجتماعي لكل 119 تلميذاً وتلميذة، وهذا النسبة تعتبر مثالية إذا ما تم مقارنتها بالنسبة التي حددتها الجمعية الوطنية للأخصائيين الاجتماعيين في المدارس الامريكية، والتي تقضي بتواجد 1 أخصائي اجتماعي لكل 250 تلميذاً وتلميذة، **(الجمعية الوطنية للأخصائيين الاجتماعيين بالمدارس الامريكية)** وهذه النسبة غير ثابتة فهي تخلف باختلاف احتياجات التلاميذ، فمثلاً المجتمعات التي تعاني من الفقر والعنف وعدم المساواة تتطلب عدد اكبر من الاخصائيين الاجتماعيين للاطلاع على مشاكل التلاميذ بهدف وضع الحلول المناسبة لها.

عموماً، تم تحديد حجم عينة الدراسة بالاعتماد على معادلة "ستيفن ثومبسون"، حيث بلغ حجم العينة 28 أخصائياً اجتماعياً بواقع 1 أخصائي اجتماعي من كل مدرسة من مدارس الشق الثاني من التعليم الاساسي بمدينة المرج.

عاشراً: مجالات الدراسة: شملت الدراسة ثلاث مجالات رئيسية هي:

أ. المجال المكاني: يتمثل في مدارس الشق الثاني من التعليم الاساسي بمدينة المرج.

ب. المجال البشري: يشمل الاخصائيين الاجتماعيين بمدارس الشق الثاني من التعليم الاساسي المستهدفة بالدراسة داخل مدينة المرج.

ج. المجال الزماني: يتحدد هذا المجال في الفترة التي بدأت فيها عملية جمع بيانات الدراسة الميدانية، وهي تتمثل في الفترة الممتدة ما بين: 12- 5 – 2025 / 18 – 5 – 2025.

الحادي عشر: أداة جمع البيانات:

الأداة هي الوسيلة المستخدمة في جمع البيانات، وقد اعتمد الباحث على استمارة الاستبيان، حيث تم إعدادها إلكترونياً باستخدام تقنية النماذج على الحساب الخاص لـ Gmail.Com، وذلك من خلال الاستفادة من موقع Google forms كأداة لجمع بيانات الدراسة الميدانية، علماً بأن استخدام هذه التقنية لإعداد الاستمارة وفرت على الباحث جهد ووقت كبير في عملية جمع البيانات، وذلك من خلال التواصل مع مكتب الاخصائيين الاجتماعيين الذي قام بتزويدنا بقائمة تشمل اسماء الاخصائيين الاجتماعيين بمجتمع الدراسة، وكذلك تم تزويدنا بالعنوان الالكتروني الخاص بتجمع الاخصائيين الاجتماعيين داخل مجتمع الدراسة، وبعد اختيار عينة الدراسة باتباع اجراءات العينة العشوائية البسيطة من القائمة تم تحديد اسماء الاخصائيين الاجتماعيين المستهدفين بالدراسة، وعليه بدأ الباحث بتمرير استمارة الاستبيان الالكترونية عبر العنوان الالكتروني، وبشكل سريع وصلت إجابات المبحوثين عبر بوابة الردود، وقد عمل الباحث على إعداد جدول لتصنيف وتبويب البيانات الواردة بالاستمارة باستخدام نفس التقنية، وبذلك أصبحت عملية تفريغ البيانات أكثر سلاسة، وللعلم قد شملت استمارة الاستبيان على أربعة محاور رئيسية، وهي على النحو التالي: المحور الأول: يحتوي على البيانات الأولية الخاصة بالمبحوث. المحور الثاني: ركز على دور الاخصائي الاجتماعي داخل المدارس، المحور الثالث: شمل المعوقات التي تواجه الاخصائي

الاجتماعي في القيام بدوره المهني داخل المدارس، أما المحور الرابع للاستمارة فقد تم تخصيصه لمقياس الانضباط المدرسي داخل مجتمع الدراسة.

وحسبنا أن نشير هنا إلى، أن الباحث لم يعتمد استمارة الاستبيان إلا بعد التحقق من صدقها وثباتها، حيث تم استخدام طريقة التجزئة النصفية للتعرف على الصدق الذاتي للاستمارة والذي بلغ 0.94، في حين بلغ الثبات الكلي للاستمارة «0.89» بهذا تم اعتماد استمارة الاستبيان كأداة لجمع بيانات الدراسة الميدانية.

الثانيٍ عشر: الأساليب الإحصائية المستخدمة:

اعتمد الباحث على مجموعة من الأساليب الإحصائية لتحليل بيانات الدراسة الميدانية تمثلت في: "الجداول التكرارية، والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، واختبار T لعينة واحدة بهدف معرفة دلالة إجابات المبحوثين على المقياس الخاص بالانضباط المدرسي وكذلك لمعرفة اتجاه المقياس، ومعامل مربع كاي«hi-square» بهدف معرفة دلالة العلاقة بين متغيرات الدراسة ومؤشراتها، زد على ذلك تم استخدام معامل التوافق للتحقق من قوة العلاقة بين المتغيرات والمؤشرات ذات العلاقة الدالة احصائياً.

الثالث عشر: عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية:

1. عرض البيانات الأولية لعينة الدراسة: "خصائص العينة"

1.1. توزيع عينة الدراسة حسب متغير النوع: يشير متغير النوع ضمنياً إلى أنماط سلوك الذكور والإناث المتمايزة، بحكم تفاعل عوامل الفطرة والاكتساب، وما يترتب عليها من الخصائص والسمات الطبيعية والنفسية التي تميز الذكر عن الانثى في النواحي المختلفة.**(المبروك، 2015: 68)**

وعليه يمكن القول أن لمتغير النوع أبعاد ذات تأثيرات فعالة وواضحة لدى الأفراد في تحديد خياراتهم الحياتية، فالخصائص الفسيولوجية لها انعكاساتها السيكولوجية، وبذلك فإن الاحتياجات والمتطلبات لدى الأفراد تختلف باختلاف متغير النوع "ذكر، أنثى"، ويتضح في هذا الخصوص تأثيرات متغير النوع بالنسبة لخيارات الشخص في شغل الأدوار الوظيفية، فكل وظيفة يتطلب إتقانها توفر خصائص معينة يتسم بها الذكور دون الإناث أو العكس صحيح، وبالرغم أنه لا توجد شرائع تنص بشكل مباشر على تشريع ذلك في مجالات العمل؛ إلا أن تلك القيود تظل كامنة تبعاً للخصائص الفسيولوجية

والسيكولوجية للأفراد، وتتجلى تلك التفسيرات من خلال توزيع عينة الدراسة حسب متغير النوع، فوظيفة الاخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي تتطلب مهارات للتفاعل والتواصل المستمر مع التلاميذ لكسب ثقتهم وودهم، زد على ذلك تحتاج العطف والحنان من قبل الاخصائي الاجتماعي تجاه التلاميذ الذين يتعامل معهم، مما يعطي فرصة أكبر للأخصائي الاجتماعي للاطلاع على كافة المشاكل التي تعتري التلاميذ داخل البيئة المدرسية وخارجها، فنظراً لخصوصية المتطلبات التي تحتاجها ممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي فإنه يمكن الجزم بأن المرأة هي الأقرب لشغل وظيفة الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي باعتبار تركيبتها السيكولوجية تتناسب أكثر من الرجل لطبيعة الوظيفة، ويمكن اعتماد تلك التفسيرات في ضوء ما أكدت عليه دراسة حسين الشارف عن معوقات الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي 2020م، حيث أوضحت الدراسة أن حوالي 92.5% من إجمالي الاخصائيين الاجتماعيين الذين شملتهم الدراسة ببلدية الأبيار من الإناث، وللعلم أن الباحث أعتمد على طريقة المسح الاجتماعي بهدف الوصول إلى جميع الاخصائيين الاجتماعيين في المجال المدرسي ببلدية الابيار. **(الشارف، 2020: 19)**

حسبنا أن نشير هنا إلى، أن نتائج الدراسة الراهنة جاءت لتتماشى مع كافة التفسيرات السابقة، فقد أوضحت معطيات الدراسة الميدانية الراهنة أن 93% من إجمالي الاخصائيين الاجتماعيين الذين شملتهم الدراسة بمدارس الشق الثاني من التعليم الأساسي داخل مدينة المرج من الإناث، ولتوضيح ذلك نورد الشكل البياني التالي:

شكل "1" يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير النوع

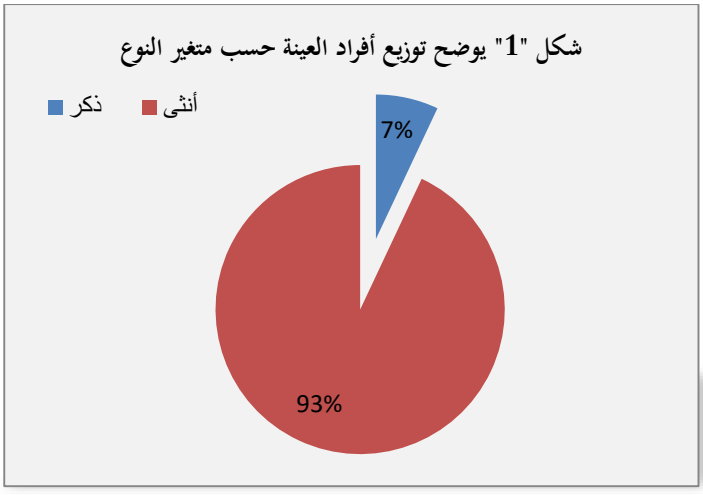

2.1. توزيع عينة الدراسة حسب متغير التخصص العلمي: تناولت بعض الدراسات والابحاث داخل مجتمع الدراسة موضوعات متعددة لها علاقة بممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية في مجلات مختلفة بهدف التعرف على أهمية دور الاخصائي الاجتماعي في التخفيف من حدة معانات العميل تجاه المشاكل والضغوط التي تواجهه، وحسبنا أن نشير هنا إلى، أن تلك الدراسات أكدت على أن من يمارسون مهنة الخدمة الاجتماعية داخل المؤسسات المجتمعية هم من تخصصات أخرى قريبة من تخصص الخدمة الاجتماعية، وفي هذا الصدد نستشهد بدراسة سالم بوبكر، وهي تعد من أحدث الدراسات التي طبقت داخل مدينة المرج، وقد تناولت معوقات الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي بمؤسسات الرعاية الاجتماعية بمجمع الرعاية الشاملة بمدينة المرج، حيث أوضحت الدراسة أن كافة أفراد مجتمع الدراسة الذين يمارسون دور الاخصائي الاجتماعي داخل مجمع الرعاية الشاملة تتوزع تخصصاتهم بين: "علم الاجتماع، وعلم النفس، والتربية الخاصة"**(بوبكر، 2024: 20)**، وعلى الرغم من ذلك فإن الاخصائيين الاجتماعيين بالمجمع يقومون بأداء أدوارهم باحترافية عالية، بمعنى أن الخدمات التي يقدمونها للعميل داخل المجمع لا تختلف عن الخدمات التي يقدمها الاخصائي الاجتماعي المختص في مجال الخدمة الاجتماعية، وهذا الحكم لم يتأتى إلا من خلال المكانة المرموقة التي يتسم بها مجمع الرعاية الشاملة داخل مدينة المرج على المستوى المحلي والمستوى الإقليمي، ويمكن تبرير ذلك من خلال التقارب الكبير بين مجالي علم الاجتماع وعلم النفس بمجال الخدمة الاجتماعية، حيث يجمعها هدف مشترك يتمثل في تقديم خدمات تسهم في تحسين حياة الانسان ورفاهيته، زد على ذلك كون أن كثير من المعارف التطبيقية التي تعتمد عليها الخدمة الاجتماعية اساسها النظري متفرع من علم الاجتماع وعلم النفس، وبذلك جاءت معطيات الدراسة الراهنة لتأكد نتائج ما سبقها من دراسات وأبحاث داخل مدينة المرج، حيث أكدت معطيات الدراسة أن حوالي 79% من إجمالي الأخصائيين الاجتماعيين الذين شملتهم عينة الدراسة ينتمون في التخصص العلمي لمجال علم الاجتماع، ونجد في المقابل أن 21% من إجمالي الأخصائيين الاجتماعيين الذين شملتهم عينة الدراسة ينتمون في التخصص العلمي لمجال علم النفس، وبالإضافة إلي ما تمت الإشارة إليه من تبريرات فإن هذا الأمر يرجع إلى أن كون كافة الكليات الموجودة داخل مدينة المرج أو القريبة منها لا يوجد بها قسم علمي يختص بتدريس مجال الخدمة الاجتماعية، وهذا الوضع استمر حتي العام الدراسي 2017م 2018م. عندما قرر مجلس قسم علم الاجتماع بكلية الآداب والعلوم المرج – جامعة بنغازي فتح

شعبة الخدمة الاجتماعية بهدف تخريج اخصائيين اجتماعيين متخصصين في مجال الخدمة الاجتماعية، وهو يعتبر حديث العهد، وفي عام 2024م أقر مجلس قسم علم الاجتماع بكلية الآداب بجامعة بنغازي فتح شعبة الخدمة الاجتماعية، وبذلك فإنه من المتوقع في السنوات القليلة القادمة أن تغطي هاتان الشعبتان احتياجات أغلب المؤسسات المجتمعية بالمنطقة، ولتوضيع معطيات الدراسة الراهنة تم إدراج الشكل البياني التالي:

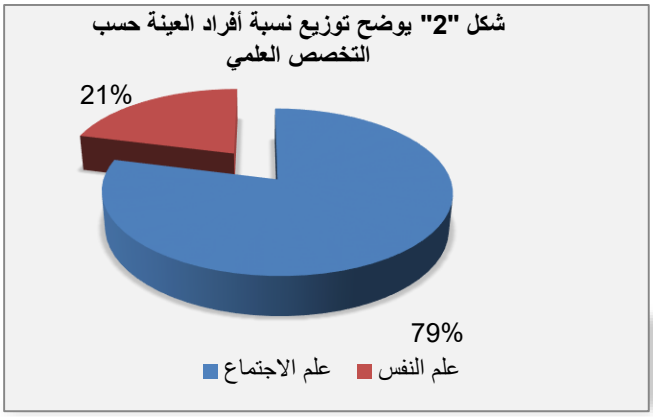

3.1. توزيع عينة الدراسة حسب متغير سنوات الخبرة: تلعب الخبرة دوراً هاماً في مجال العمل، فمن خلالها يدقن الموظف الوظيفة المسندة إليه بكل سلاسة، ومن ثم ضمان جودة الأداء داخل المؤسسة، عليه فإن للخبرة دوراً كبيراً في تطوير قدرات الفرد المهنية في مجال التخصص، وبهذا تساعد على زيادة القدرة على التكيف والاندماج داخل بيئة العمل، وبالنظر في معطيات الدراسة الراهنة نجد أن عينة الدراسة تتوزع على ثلاث فئات تتجلى من خلال الاطلاع على الشكل "3"، فمن خلاله نلاحظ أن حوالي 89% من إجمالي الاخصائيين الاجتماعيين الذين شملتهم عينة الدراسة لديهم خبرة في مجال ممارسة الخدمة الاجتماعية بالمجال المدرسي تجاوزت عشر سنوات، وهي مدة كافية في إلمام الاخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي بالمهارات اللزمة في التعامل مع مشاكل التلاميذ داخل المدارس وخارجها، إلا أن ما تجب الاشارة إليه في هذا الصدد هو ضرورة إقحام الخرجين الجدد من الاخصائيين الاجتماعيين بهدف ضخ دماء جديدة متحمسة للأداء الوظيفي، خاصة إذا علمنا أن حوالي 50% من إجمالي الاخصائيين الاجتماعيين الذين شملتهم عينة الدراسة تتراوح أعمارهم ما بين "45 – 50" سنة، لأن هذا الأمر قد يثير الملل لدى الاخصائيين الاجتماعيين داخل البيئة المدرسية، ولتوضيح توزيع عينة الدراسة حسب متغير سنوات الخبرة انظر إلى معطيات الشكل البياني التالي.

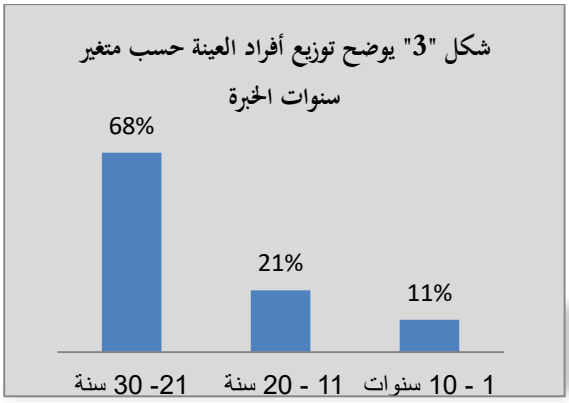

2.عرض النتائج الخاصة بأهداف الدراسة:

1.2. عرض النتائج التي تتعلق بالهدف الأول للدراسة: "التعرف على أهم الأدوار التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي في تعامله مع المشكلات والمخالفات الصادرة عن التلاميذ داخل مجتمع الدراسة"، وللتحقق من هذا الهدف تم عرض مجموعة من الفقرات التي اجاب عنها أفراد العينة وفقاً للخيارات المدرجة، ولتحليل البيانات التي تحصل عليها الباحث تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ونسبة المتوسط لترتيب الفقرات حسب أهمية الدور الذي يقوم به الاخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي داخل مجتمع الدراسة، ومن ثم تصنيف اتجاه الفقرات بناءً على مقارنة المتوسط لكل فقرة بتصنيف اتجاه الفقرات، كذلك تم استخدام اختبار T لعينة واحدة للتحقق من دلالة المتوسط الحسابي من خلال حساب المتوسط الحسابي النظري لكل فقرة من الفقرات، وفيما يلي توضيح مفصل لكافة الاجراءات التي انتهجها الباحث للتعامل مع البيانات الواردة بالجدول:

جدول(1)يوضح أهم الأدوار التي يقوم بها الاخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي داخل مجتمع الدراسة

ت	الفقرات	دائماً	أحياناً	أبداً
1	يعمل الاخصائيين الاجتماعيين داخل المدارس على توعية وتثقيف التلاميذ بأهمية الالتزام باللوائح والقوانين المدرسية.	22	6	-
2	يقوم الاخصائيين الاجتماعيين بوضع قواعد واضحة للتلاميذ تتعلق بمواعيد الحضور – الزي المدرسي – آداب التعامل .	18	10	-
3	يعمل الاخصائيين الاجتماعيين داخل المدارس على رصد المشكلات السلوكية والاكاديمية للتلاميذ في مراحل مبكرة.	19	9	-
4	يعمل الاخصائيين الاجتماعيين داخل المدارس على متابعة حالات الغياب المتكرر عن الحصص الدراسية.	24	4	-
5	يهتم الاخصائيين الاجتماعيين داخل المدارس بعقد لقاءات دورية مع أولياء أمور التلاميذ لمعالجة المشاكل السلوكية والاكاديمية.	13	15	-
6	يهتم الاخصائيين الاجتماعيين داخل المدارس بتنظيم أنشطة ثقافية ورياضية وبعض الاعمال التي تعزز روح التعاون والانتماء بين التلاميذ ومعلميهم.	22	6	-
7	يعمل الاخصائيين الاجتماعيين داخل المدارس على اكتشاف وتطوير القدرات والمواهب لدي التلاميذ.	14	14	-
8	يهتم الاخصائيين الاجتماعيين داخل المدارس بتقديم برامج للدعم النفسي والاجتماعي للتلاميذ الذين لديهم مشاكل سلوكية واكاديمية.	26	2	-

يتضح من خلال بيانات هذا الجدول توزيع أفراد العينة على كل فقرة من الفقرات التي تمثل دور الاخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي، ولتحليل بيانات الجدول تم استخدام جملة من التقنيات الاحصائية أهمها: المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، ونسبة المتوسط، بالإضافة إلى اختبار T للتحقق من دلالة المتوسط الحسابي الحقيقي من خلال حساب المتوسط الحسابي النظري لكل فقرة، ومن ثم مقارنته بالقيمة الجدولية لـــــــ T عند مستوى دلالة 0.05، ودرجة حرية df= 27، علماً بأن القيمة الجدولية لـــ T تساوي "2.052". ولمزيد من التوضيح أنظر إلى معطيات الجدول التالي:

جدول "2" يوضح التحليل الاحصائي للبيانات الواردة بالجدول السابق:

ت	المتوسط	الانحراف المعياري	النسبة	T Test	الاتجاه	رتبة الفقرة
1	2.79	0.40	0.93	10.4	دائماً	4
2	2.64	0.51	0.88	6.67	دائماً	6
3	2.68	1.25	0.89	4.1	دائماً	5
4	2.86	0.33	0.95	13.87	دائماً	2
5	2.46	0.30	0.82	8.21	دائماً	8
6	2.79	0.39	0.93	10.7	دائماً	3
7	2.50	0.26	0.83	10.2	دائماً	7
8	2.93	0.19	0.98	25.8	دائماً	1

يتضح من خلال عرض البيانات الاحصائية التي تحصل عليها الباحث من خلال استخدامه لبعض الأساليب الاحصائية لتحليل معطيات الجدول "2"، أن من أهم أدوار الاخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي داخل مجتمع الدراسة يتمثل في تقديم برامج للدعم النفسي والاجتماعي للتلاميذ الذين لديهم مشاكل سلوكية وأكاديمية، حيث بلغت نسبة المتوسط 0.98، وبانحراف معياري لا يتجاوز 0.19، علماً بأن المتوسط الحسابي لاستجابات المبحوثين يمثل دلالة احصائية عند مستوى دلالة 0.05.

يشير مفهوم الدعم النفسي الاجتماعي في المجال المدرسي إلى الاجراءات والعمليات التي يتخذها الاخصائي الاجتماعي حيال المشاكل السلوكية والاكاديمية التي يعاني منها التلاميذ داخل البيئة المدرسية أو خارجها بهدف الرفاهية النفسية، أي بمعني توفير بيئة مدرسية آمنة وداعمة للتلاميذ لتعزيز التكيف مع التحديات والصعوبات، وكذلك منع التسرب المدرسي، وتحسين مستوى التحصيل الدراسي ...الخ، فتقديم مثل هذه البرامج للتلاميذ تجعلهم أكثر قدرة على مواجهة التحديات وتخطيها، لذلك يعد هذا الدور من أهم الأدوار التي يقوم الاخصائيين الاجتماعيين بتقديمها في المجال المدرسي؛ لأن تطبيق البرنامج الذي يتشمل على المعايير الأساسية للمدخل الوقائي في الخدمة الاجتماعية من شأنه أن ينمي قدرات العميل الذاتية للتعامل مع كافة العقبات والتحديات التي قد تعترضه في مسيرته الحياتية، ولهذا تؤكد الادبيات في هذا الصدد على أهمية تقديم الدعم النفسي الاجتماعي للعميل من قبل الاخصائي الاجتماعي، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة مسعود عبدالحميد من نتائج بخصوص هذه النقطة.

أما فيما يخص النقطة الثانية من تصنيف وترتيب أدوار الاخصائيين الاجتماعيين في المجال المدرسي تبعاً لاستجابات أفراد عينة الدراسة فإنها تتمثل في متابعة حالات الغياب المتكرر عن الحصص الدراسية، وذلك من خلال ما تحصلت عليه هذه الفقرة من نسبة المتوسط لاستجابات المبحوثين التي بلغت 0.95، وبانحراف معياري يساوي 0.33، بالإضافة إلى الدلالة الاحصائية لقيمة المتوسط الحسابي، وتتأتى أهمية هذا الدور من كون أن الغياب المتكرر عن الحصص الدراسية ينم عن وجود مشاكل يعاني منها التلميذ بغض النظر عن طبيعتها إلا أنها تستدعي التدخل السريع من قبل الاخصائي الاجتماعي داخل المدرسة بهدف الوقوف على مسببات المشكلة، ومن ثم البحث عن السبل الملائمة لمعالجتها ليجنب التلميذ انعكاساتها السلبية على مستوى التحصيل الدراسي، وكذلك تخطي أبعادها التي قد تصل إلى الاخلال بالنظام والانضباط داخل المؤسسات التعليمية.

يأتي في المرتبة الثالثة من تصنيف أدوار الاخصائيين الاجتماعيين في المجال المدرسي دور الاخصائي الاجتماعي في تنظيم الانشطة الثقافية والرياضية، وتقديم بعض الاعمال التي تعزز التعاون والانتماء بين التلاميذ ومعلميهم، فقد بلغت نسبة المتوسط 0.93، وبانحراف معياري يساوي0.39، فمفهوم النشاط المدرسي من المفاهيم الحديثة التي تم الاهتمام بها وتطبيقها في التربية والتعليم؛ ذلك لأن المدارس قديماً كانت تعتمد في برامجها على المقررات والمناهج الدراسية فقط دون النظر إلى الجوانب العملية والتطبيقية والجوانب المساندة ذات الأثر الفعال في تنمية القدرات العقلية والعلمية لدى التلاميذ، فالنشاط المدرسي بطبيعة الحال اصبح جزء لا يتجزأ من المكونات الرئيسية للعملية التعليمية، فالاهتمام بالأنشطة الثقافية والرياضية يسهم في تكوين عادات ومهارات وقيم وأساليب تفكير لازمة لمواصلة كافة المراحل التعليمية، وبذلك يمكن القول أن التركيز على الانشطة المدرسية من قبل الاخصائيين الاجتماعين تعمل على تحقيق جملة من الاهداف أهمها: **(محمد،https://www.ahewar.org)** .

1. تعميق فهم التلميذ للدين والالتزام به عقيدةً وفكراً وسلوكاً.
2. الإسهام في تكوين شخصية التلميذ المتكاملة والمتوازنة.
3. الاستفادة من أوقات فراغ التلاميذ في برامج هادفة ومفيدة للكشف عن مواهبهم وقدراتهم وتنميتها.

4. إكساب التلاميذ المهارات والعادات التي تساعدهم ليكونوا أعضاء فاعلين في المجتمع.
5. تدريب التلاميذ على القيادة والطاعة وتحمل المسؤولية وغرس روح التعاون والإيثار.
6. تعلم التلاميذ أهمية دورهم في خدمة الوطن والانتماء إليه.
7. توثيق الصلات بين التلاميذ ومعلميهم بما يضمن للتلاميذ الاستفادة من خبراتهم ومهاراتهم.
8. إتاحة الفرصة للتلاميذ للتعرف على بعض النواحي الإدارية والاجتماعية التي قد لا تتاح لهم فرصة تعلمها داخل غرفة الصف.

أما فيما يتعلق بالنقطة الرابعة لتصنيف دور الاخصائيين الاجتماعيين في المجال المدرسي، فقد كانت من نصيب الفقرة التي تنص على دور الاخصائي الاجتماعي في توعية التلاميذ بأهمية الالتزام باللوائح والقوانين المدرسية، وذلك بحسب تصنيف استجابات المبحوثين، حيث بلغت نسبة المتوسط الحسابي 0.93، وبانحراف معياري يساوي 0.40، فمن خلال هذه النقطة يتضح لنا مدى أهمية الدور الذي يقوم به الاخصائي الاجتماعي من أجل تحقيق الانضباط المدرسي، فتوعية التلاميذ بكافة اللوائح والقوانين المعمول بها داخل مدارس الشق الثاني من التعليم الاساسي داخل مجتمع الدراسة بدوره ينعكس ايجابياً على سلوكيات وتصرفات التلاميذ داخل المدارس، وبالتالي يمكن ضمان بيئة مدرسية آمنة لسير العملية التعليمية، وبمقارنة القيمة المحسوبة لـــ T بالقيمة الجدولية تحقق الباحث من كون أن المتوسط الحسابي لاستجابات المبحوثين له دلالة احصائية، أي أن استجابات المبحوثين دقيقة ومنطقية حول دورهم البارز في توعية التلاميذ باللوائح والقوانين المعمول بها داخل مدارس مجتمع الدراسة.

أما فيما يخص بالمرتبة الخامسة لأدوار الاخصائيين الاجتماعيين داخل مجتمع الدراسة نجد أن رصد المشكلات الاكاديمية والسلوكية للتلاميذ في مراحل مبكرة، وقد جاء تصنيفها نتيجة حصولها على نسبة المتوسط التالية 0.89، وبانحراف معياري يبلغ 1.25، وبدلالة احصائية لقيمة المتوسط الحسابي عند مستوى دلالة 0.05، وبإمعان النظر في تفاصيل هذا الدور بالذات من أدوار الاخصائيين الاجتماعيين يمكن القول أن هذا الدور من شأنه أن يجنب التلاميذ الانعكاسات السلبية لكثير من المشاكل السلوكية

والأكاديمية؛ لأن مسألة رصدها وتشخيصها في مراحل مبكرة يسهم في سرعة ايجاد التدابير اللازمة لعلاجها.

تأتي الأدوار التي يقوم بها الاخصائيين الاجتماعيين داخل مدراس الشق الثاني من التعليم الاساسي بمجتمع الدراسة تباعاً لتكمل بعضها البعض، ويتضح هذا من خلال تصنيف المرتبة السادسة لدور الاخصائيين الاجتماعيين داخل مجتمع الدراسة، حيث نجد أن وضع القواعد والمعايير التي تقيد التلاميذ بمواعيد محددة للحضور والمغادرة، وارتداء الزي المدرسي، وتعلم أساليب آداب التعامل والتواصل مع الاخير، فمثل هذه المعايير تجعل التلاميذ داخل المدارس أكثر انضباطاً واحتراماً لكل ما هو معمول به من لوائح وقوانين داخل المدرسة، وتحصلت هذه النقطة على نسبة للمتوسط مقدارها 0.88، وبانحراف معياري يبلغ 0.51.

يأتي في المرتبة السابعة والثامنة على التوالي لتصنيف أدوار الاخصائيين الاجتماعيين داخل مجتمع الدراسة على النحو التالي "اكتشاف وتطوير المواهب لدى التلاميذ، وعقد لقاءات دورية مع اوليا أمور التلاميذ لمعالجة مشاكل التلاميذ"، فقد تحصل التصنيف السابع لدور الاخصائيين الاجتماعيين داخل مدارس مجتمع الدراسة على نسبة للمتوسط تبلغ 0.83، وبانحراف معياري يبلغ 0.26. وتحصلت في المقابل النقطة الثامنة لتصنيف أدوار الاخصائيين الاجتماعيين داخل مدارس مجتمع على نسبة لمتوسط استجابات المحوثين 0.82، وبانحراف معياري يساوي 0.30، فاكتشاف وتطوير المواهب لدى التلاميذ من الأدوار الهامة التي يقدم عليها الاخصائيين الاجتماعيين داخل المؤسسات التعليمية بحيث يتم توظيفها التوظيف المثالي للاستفادة منها على المستوى الخاص بالنسبة للتلميذ، والمستوى العام بالنسبة للمجتمع ككل.

وأخيراً وليس أخراً دور الاخصائيين الاجتماعيين في مد جسور التواصل والتفاعل بين المدرسة وأولياء الأمور، وفي هذا الصدد نجد كافة المهتمين التربويين يؤكدون على أهمية التواصل بين المدرسة والأسرة، وفي هذا الخضم نذكر وجهة نظر جون ديوي الذي يعتبر الأب الروحي للفلسفة التربوية الحديثة، والذي اعتبر أن "العلاقة بين المدرسة والأسرة ضرورة إبستمولوجية كمعيار رئيسي لنجاح العملية التعليمية برمتها".(**الحسن، https: //journal . edu**

عموماً، يمكن القول أن ما سلف ذكره عن تصنيف أدوار الاخصائيين الاجتماعيين داخل مدارس مجتمع الدراسة اتسم باتجاه عام "دائماً" لجميع الأدوار التي تم ذكرها،

وهذا التصنيف جاء نتيجة لقيمة المتوسط الحسابي التي تحصلت عليها كل فقرة تعكس دوراً معيناً من أدوار الاخصائيين الاجتماعيين، فبحساب المدى لتوزيع الخيارات المدرجة للإجابة على الفقرات وجدنا أن الخيار الأول "دائماً" يتراوح مداه ما بين "2.34 – 3.00"، وبالرجوع إلى قيمة المتوسط الحسابي لفقرات مقياس أدوار الاخصائيين الاجتماعيين نجدها تندرج جميعها داخل المدى السابق، وهذا يعطي انطباعاً ايجابياً تجاه أدوار الاخصائيين الاجتماعيين داخل مدارس مجتمع الدراسة.

2.2. **عرض النتائج التي تتعلق بالهدف الثاني للدراسة:** "تصنيف وترتيب المعوقات التي تواجه عمل الإخصائي الاجتماعي داخل مدارس مجتمع الدراسة"، وللتحقق من هذا الهدف تم عرض مجموعة من الفقرات التي اجاب عنها أفراد العينة وفقاً للخيارات المدرجة بالجدول أدناه، ولتحليل البيانات التي تحصل عليها الباحث استخدم الباحث نوعين من الجداول الأول تم تخصيصه لعرض توزيع المبحوثين حسب استجاباتهم على الفقرات، أما الجدول الثاني فأنه يحتوي على التحليل الاحصائي لاستجابات المبحوثين، وعليه اعتمد الباحث على المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ونسبة المتوسط لترتيب المعوقات التي تعيق دور الاخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي داخل مجتمع الدراسة، ومن ثم تصنيف اتجاه الفقرات بناءً على مقارنة المتوسط الحسابي لكل فقرة بتصنيف اتجاه الفقرات، كذلك تم استخدام اختبار T لعينة واحدة للتحقق من دلالة المتوسط الحسابي من خلال حساب المتوسط الحسابي النظري لكل فقرة من الفقرات، وفيما يلي توضيح مفصل لكافة الاجراءات التي اتبعها الباحث للتعامل مع البيانات الواردة بالجدول:

جدول(3)يوضح المعوقات التي تعيق دور الاخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي داخل مجتمع الدراسة

ت	الفقرات	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق
1	عدم تعاون التلاميذ الذين يعانون من مشاكل اجتماعية ونفسية واكاديمية مع الاخصائيين الاجتماعيين.	7	10	11
2	عدم وجود مكاتب مستقلة للأخصائيين الاجتماعيين داخل المدارس.	14	2	12
3	تكليف الاخصائيين الاجتماعيين بأعمال إدارية اخرى تستنزف الوقت والجهد.	18	8	2

ت	الفقرات	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق
4	عدم اعتراف المسئولين بالإدارة المدرسية بأهمية دور الاخصائي الاجتماعي.	17	10	1
5	عدم تعاون وتواصل أولياء الأمور مع الاخصائيين الاجتماعيين داخل المدارس.	13	8	7
6	قلة الحوافز المادية والمعنوية للأخصائيين الاجتماعيين داخل المدارس.	20	6	2
7	ضعف الإدارة المدرسية في تطبيق القوانين ولوائح الانضباط المدرسي.	21	4	3
8	عدم كفاية عدد الاخصائيين الاجتماعيين لأعداد التلاميذ بالمدرسة.	16	10	2

يتضح من خلال بيانات هذا الجدول توزيع أفراد العينة على الفقرات التي تعكس معوقات الأداء المهني لدور الاخصائيين الاجتماعيين في المجال المدرسي، ولتحليل البيانات الواردة بهذا الجدول اعتمد الباحث على جملة من الأساليب الاحصائية التي تمكن الباحث من إعادة تصنيف المعوقات سالفة الذكر حسب استجابات أفراد العينة، وفيما يلي توضيح تفصيلي للنتائج التي تحصل عليها الباحث من استخدامه للتقنيات الاحصائية:

جدول "4" يوضح ترتب معوقات الأداء المهني لأدوار الاخصائيين الاجتماعيين:

ت	المتوسط	الانحراف المعياري	النسبة	T Test	الاتجاه	رتبة الفقرة
1	1.86	0.82	0.62	-0.90	غير موافق	-
2	2.07	0.98	0.69	0.37	غير موافق	-
3	2.57	0.64	0.86	4.71	موافق	4
4	2.57	0.58	0.86	5.14	موافق	3
5	2.21	0.84	0.74	1.32	غير موافق	-
6	2.64	0.61	0.88	5.33	موافق	1
7	2.64	1.04	0.88	3.2	موافق	2
8	2.50	0.64	0.83	4.13	موافق	5

تبين المعطيات الواردة بالجدول أعلاه أكثر العوامل التي تعيق الاخصائي الاجتماعي من أداء دوره المهني في المجال المدرسي بمدارس الشق الثاني داخل مجتمع الدراسة، فقد أكدت التقنيات الاحصائية التي استخدمها الباحث في التعامل مع بيانات

الدراسة الميدانية أن قلة الحوافز المادية والمعنوية المقدمة للأخصائيين الاجتماعيين داخل مداس مجتمع الدراسة، من أكثر معوقات الاداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين، فقد حصلت على أعلى نسبة للمتوسط بمقدار 0.88، وبانحراف معياري يساوي 0.61، وهذا يعطي انطباع واضح عن وجود شبه اجماع من قبل المبحوثين حول هذه الفقرة باعتبارها أكثر المعوقات التي تعيق دور الاخصائيين الاجتماعيين داخل مدارس مجتمع الدراسة، وبالنظر إلى قيمة T المحسوبة يمكن القول بأنه توجد فروق دالة احصائياً "عند مستوى دلالة 0.05، ودرجة حرية df=27" لصالح استجابات المبحوثين بالموافقة عن هذه الفقرة، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من حسين الشارف 2020، ودراسة صالح أبو غفة ونجاح ضوء 2024، فقد اتضح للباحث من خلال الزيارات الميدانية لمجتمع الدراسة أن دور الاخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي لم يعد يختصر على فترة الدوام الرسمي داخل المدرسة؛ بل امتد ليشمل فترة ما بعد الدوام المدرسي، بمعنى متابعة التلاميذ الذين يعانون من بعض المشاكل الاجتماعية والنفسية والاكاديمية بشكل دوري، وذلك من خلال توظيف التكنولوجيا العصرية كوسيلة للتواصل والمتابعة لكل المستجدات التي تطرأ على حالة العميل "التلميذ أو التلميذة"، فمن خلال إطلاع الباحث على آلية عمل الاخصائيين الاجتماعيين داخل مجتمع الدراسة اتضح أن الاخصائيين الاجتماعيين يواصلون أداء أدوارهم من خلال التواصل مع أولياء أمور التلاميذ داخل غرف للدردشة العامة والخاصة بهدف حلحلة كافة المشاكل التي تواجه التلاميذ، فمثل هذه الجهود تستحق الثناء وإجزاء العطاء، حتى نضمن جودة الخدمات التي يقدمها الاخصائيين الاجتماعيين في المجال المدرسي.

أما فيما يتعلق بالمرتبة الثانية لتصنيف المعوقات التي تعيق دور الاخصائيين الاجتماعيين في المجال المدرسي حسب نسبة المتوسط لاستجابات المبحوثين نجد ضعف الإدارة المدرسية في تطبق القوانين ولوائح الانضباط المدرسي، فنجاح الاخصائي الاجتماعي في أداء دوره المهني مرتبط بالشراكة والتعاون مع الإدارة المدرسية، وذلك من خلال ترسيخ وتطبيق القوانين واللوائح المعمول بها داخل المدرسة بحيث يسود النظام والانضباط، وفي حالة أن تنتهج الإدارة المدرسية نهجاً سائباً فإن ذلك يتسبب في أن تعم الفوضى والانفلات داخل البيئة المدرسة، وهذا من شأنه يصعب على الاخصائيين الاجتماعيين أداء دورهم المهني داخل هذا النوع من البيئات المدرسية، لذلك نؤكد في هذا الصدد على أهمية التوافق والتكيف بين الإدارة المدرسية ودور الاخصائي الاجتماعي داخل البيئة المدرسة، وقد وصلت نسبة المتوسط الحسابي لهذه

الفقرة إلى 0.88، وهي نفس النسبة التي تحصلت عليها المرتبة الاولى من المعوقات، إلا أن انحرافها المعياري بلغ 1.04، عليه يمكن القول أن استجابات المبحوثين أكثر تجانساً على النقطة الاولى من النقطة الثانية حول خيار الاجابة موافق، ولكن في العموم أكدت المعايير الاحصائية للخيارات الثلاثة لاستجابات المبحوثين لكل من الفقرتين اتجاه موافق والذي تتراوح قيمته ما بين " 2.34 – 3.00".

أما فيما يخص المرتبة الثالثة لتصنيف المعوقات التي تواجه الاخصائيين الاجتماعيين في المجال المدرسي داخل مجتمع الدراسة، فقد تمثلت في عدم اعتراف المسئولين بالإدارة المدرسية بأهمية دور الاخصائي الاجتماعي، وذلك بنسبة متوسط تبلغ 0.86، وبانحراف معياري 0.58، بالإضافة إلى الدلالة الاحصائية لقيمة المتوسط الحسابي؛ كذلك تؤكد قيمة اختبار T على وجود فروق دالة احصائياً بين قيمة المتوسط الحسابي الحقيقي وقيمة المتوسط الحسابي النظري، وهذه الفروق تتجه لصالح استجابات المحوثين نحو الخيار الأول للاستجابات "موافق"، ولعل هذه النقطة من المعوقات تشكلاً تحدياً كبيراً أمام الاخصائيين الاجتماعيين في أداء دورهم المهني، باعتبار أن جميع التحركات داخل البيئة المدرسية تخضع لتعليمات الإدارة المدرسية، لهذا يجب أن توضع معايير تربوية واضحة يتم على أساسها اختيار الكوادر الإدارية بالمدارس بما في ذلك دور المدير "الناظر"؛ بحيث تكون لديه معرفة وافية وخبرة كافية تجعله يحيط إحاطة تامة بأهمية دور الاخصائيين الاجتماعيين والمرشدين النفسيين داخل البيئة المدرسية.

تأتي على التوالي المرتبة الرابعة لتصنيف المعوقات التي تعيق الاداء المهني لدور الاخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي داخل مجتمع الدراسة، فقد أكدت استجابات أفراد عينة الدراسة على أن الفقرة التالية: "تكليف الاخصائيين الاجتماعيين بمهام إدارية أخرى تستنزف الوقت والجهد" تمثل المعوق الرابع لدور الاخصائيين الاجتماعيين، فقد تحصلت على نسبة للمتوسط الحسابي مقدارها 0.86، وبانحراف معياري يساوي 0.64، وقيمة المتوسط تبلغ 2.57، مما يجعل الاتجاه العام لاستجابات المحوثين يتجه نحو الموافقة، وفي هذا الصدد نجد هذه النتيجة تتطابق مع نتائج دراسة حسين الشارف 2020، ودراسة صالح أبو غفة ونجاح ضوء 2024، بالرغم من اختلاف المجال المكاني لتلك الدراسات مع المجال المكاني الذي طبقت فيه الدراسة الحالية، وهذا يدلل على وجود عوامل مشتركة بين البيئات التي طبقت فيها الدراسات كونها جميعاً طبقت على الاخصائيين الاجتماعيين داخل المدارس الليبية، وفي الجهة الشرقية بالذات "مدينة

المرج- مدينة الابيار- مدينة البيضاء"، لهذا يجب أن نلفت النظر للإدارات المدرسية بأهمية دور الاخصائي الاجتماعي داخل المؤسسات التعليمية، بحث تخصص له مساحة خاصة تحترم فيها خصوصية دوره المهني داخل المدرسة.

أما فيما يتعلق بالمرتبة الخامسة لتصنيف المعوقات التي تعيق الاداء المهني لدور الاخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي داخل مجتمع الدراسة، فإنها تتمثل في عدم كفاية عدد الاخصائيين الاجتماعيين لأعداد التلاميذ بالمدرسة، وذلك بنسبة للمتوسط الحسابي تبلغ 0.83، وبانحراف معياري يساوي 0.64، فعلى الرغم من كون أن العدد الذي تم تحديده من قبل الجمعية الوطنية للأخصائيين الاجتماعيين في المدارس الامريكية يبلغ 1 اخصائي اجتماعي لكل 250 تلميذاً وتلميذه، و نجده في المقابل داخل مجتمع الدراسة على النحو التالي 1 اخصائي اجتماعي لكل 119 تلميذاً وتلميذة، ولكن في مثل هذه القضايا التربوية لا يمكن تبني معايير ثابتة؛ لأن خصوصية المجتمع الليبي وثقافته واحتياجاته تختلف عن المجتمع الامريكي، فالأخصائي الاجتماعي كما سبق أن اشارنا يتم تكليفه بمهام اخرى داخل مجتمع الدراسة مما يجعله غير قادر على تغطية عدد التلاميذ المسند إليه، ناهيك عن طبيعة ظروف الحياة والمسئوليات الاجتماعية للأخصائيين الاجتماعيين تجاه أفراد أسرهم خاصة إذا علمنا أن 93% من إجمالي أفراد العينة من الإناث، ونجد في المقابل 64% من إجمالي أفراد العينة متزوجات ولديهن أبناء، وهذا الأمر بطبيعة الحال يجعل الاخصائي الاجتماعي يلتزم بمجموعة من الأدوار التي قد تؤثر على جودة أدائه المهني.

أما فيما يخص باقي الفقرات التي تم تحديدها كمعوقات لدور الاخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي، وهذه الفقرات هي: "1- 2- 5" في تسلسل الفقرات بالمقياس الخاص بمعوقات الاداء المهني للأخصائي الاجتماعي، فإنه على الرغم من أن الفقرات الثلاثة تحصلت على نسبة للمتوسط الحسابي لاستجابات المحوثين تراوحت ما بين "0.62 – 0.74" إلا أن قيمة المتوسط الحسابي للفقرات الثلاثة لم تكن دالة احصائياً، وذلك من خلال مقارنة قيمة اختبار T المحسوبة بالقيمة الجدولية لـــT وجدنا أن القيمة الجدولية للفقرات الثلاثة أكبر من القيمة المحسوبة، وعليه يمكن القول أنه لا توجد فروق دلالة احصائية بين استجابات المحوثين حول الخيارات الثلاثة للإجابة عن كل فقرة، وبالتالي لم يكن هنا حسم واضح من قبل أفراد العينة على إدراج تلك الفقرات ضمن المعوقات التي تعيق الاداء المهني للأخصائي الاجتماعي داخل مجتمع الدراسة، وتجدر

الاشارة هنا إلى أن تصنيف الفقرات وترتيبها وكذلك استبعاد البعض الاخر لا يمكن تحقيقه من خلال استخدام الجداول التكرارية والنسب المئوية، لذلك نؤكد من هذا المنطلق على أهمية استخدام المتوسط الحساب ونسيته وحساب المتوسط الحسابي النظري، بالإضافة إلى الانحراف المعياري واختبار T لعينة واحدة، وذلك بهدف الوصول إلى نتائج أكثر دقة.

عموما، يمكن القول أن الفقرات التي تم اعتمادها لتصنيف معوقات الاداء المهني للأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي اتخذت اتجاهاً عاماً يتسم بالموافقة، وعليه يمكن اعتبار تلك الفقرات هي أكثر المعوقات التي تعيق أداء الاخصائيين الاجتماعيين في المجال المدرسي لدورهم داخل مجتمع الدراسة.

3.2.عرض النتائج التي تتعلق بالهدف الثالث للدراسة: والذي يسعى إلى "التعرف على علاقة دور الإخصائي الاجتماعي داخل المدرسة بتحقيق الانضباط المدرسي، وذلك من خلال ربط المؤشرات التي تم استخدامها لقياس دور الأخصائي الاجتماعي بمجموع درجات المبحوث على مقياس الانضباط المدرسي"، وللتحقق من هذا الهدف استخدم الباحث برنامج الحزمة الاحصائية في مجال العلوم الاجتماعية SPSS الإصدار 20، وذلك من خلال دمج الجداول الاحصائية التي تعكس دور الاخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي داخل مجتمع الدراسة مع مجموع درجات المبحوثين على مقياس الانضباط المدرسي الذي اعتمده الباحث لدراسته، علماً بأن المقياس تم تقسيمه إلى قسمين تبعاً لمجموع الدرجات التي تحصل عليها كل مبحوث، وعليه فإن القسم الأول اشتمل على درجات البحوثين التي تمثل مستوى الانضباط العالِ، والذي تتراوح فيه درجات استجابات المبحوثين ما بين (41 – 60) درجة، أما القسم الثاني فقد اشتمل على درجات استجابات المحوثين التي تمثل مستوى منخفض من الانضباط المدرسي، وتتراوح استجابات أفراد العينة تحت هذا القسم ما بين (20 – 40) درجة، ولمزيد من التوضيح نورد بيانات الجدول التالي:

جدول "5" يوضع توزيع المبحوثين حسب مجموع درجاتهم على مقياس الانضباط المدرسي:

مستوى الانضباط المدرسي	ك	%
عالِ	21	75
منخفض	7	25

مستوى الانضباط المدرسي	ك	%
المجموع	28	100

يتبين من خلال البيانات الواردة بالجدول أعلاه أن 75% من إجمالي أفراد العينة يتراوح مجموع درجاتهم على مقياس الانضباط المدرسي ما بين (41 – 60) درجة، وهذه النسبة قد تعطي انطباعاً مبدئياً عن فاعلية دور الأخصائي الاجتماعي داخل مدارس الشق الثاني من التعليم الاساسي بمجتمع الدراسة، ونجد في المقابل فقط 25% من إجمالي أفراد العينة يندرج مجموع درجات استجاباتهم عن فقرات مقياس الانضباط تحت المستوى الثاني "منخفض"، والذي تتراوح فيه درجات استجابات المبحوثين ما بين (20 – 40) درجة.

إن ما تجد الإشارة إليه في هذا الصدد هو أن جداول اختبار فرضيات الدراسة تم اختزالها من قبل الباحث في جدول واحد، بحيث تمثل كل شطرة داخل الجدول نتيجة اختبار فرضية من الفرضيات التي تعكس دور من أدوار الاخصائي الاجتماعي بمستوى تحقيق الانضباط "عالِ – منخفض"، وهذا راجع إلى تقيد الباحث بسياسة المجلة العلمية بما فيها عدد صفحات الدراسة، إلا أن هذا الأمر لا يؤثر في أهمية ودقة البيانات التي سوف يتم عرضها، لأن ما يهمنا في هذا الصدد هو النتائج النهائية لاختبار الفرضيات.

جدول (6) يوضح نتائج اختبار الفروض:

Test Schedule of Hypotheses

Hypothesis	Value (x^2)	Df	Sign level	Cc
First hypothesis	9.91	1	0.002	0.51
Second hypothesis	12.85	1	0.000	0.56
Third hypothesis	.2232	1	0.000	0.67
Fourth hypothesis	21.46	1	0.000	0.66

توضح مخرجات هذا الجدول أن جميع فرضيات الدراسة تم قبولها، فجميعها كانت دالة عند مستوى دلالة أقل من مستوى الدلالة المعتمد للدراسة 0.05، وهذا يعني أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الدراسة ومؤشراتها، وتتأكد هذه العلاقة من خلال معامل التوافق (Cc) الذي أكد على قوة العلاقة بين جميع المؤشرات التي تم تحديدها لمتغيرات الدراسة، وهذا يعني أن لدور الاخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي داخل مجتمع الدراسة علاقة ذات دلالة احصائية بتحقيق الانضباط المدرسي، وبهذا يمكن القول أن نتائج هذه الدراسة تؤكد التفسيرات التي قدمتها النظريات

المعروضة ضمن هذه الدراسة، كذلك اتفقت نتائج هذه مع نتائج كافة الدراسات السابقة والتي أكد جميعها على أهمية دور الاخصائي الاجتمال في المجال المدرسي.

الرابع عشر: تلخيص النتائــج والتوصيات والمقترحات: أسفرت عن هذه الدراسة جملة من النتائج أهمها:

1.النتائج التي تتعلق بالبيانات الأولية لعينة الدراسة:

1.1. أوضحت الدراسة أن حوالي 93% من إجمالي الاخصائيين الاجتماعيين بمجتمع الدراسة الذين شملتهم عينة الدراسة هم من العنصر النسائي "إناث"، وتمثل هذه النسبة 26 من أصل 28 مفردة "عينة الدراسة".

2.1. أكدت الدراسة على أن التخصصات العلمية لممارسين الدور المهني للخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي بمجتمع الدراسة ينتمون إلى تخصص علم الاجتماع بنسبة 79%، وتخصص علم النفس بنسبة 21%.

3.1. أوضحت الدراسة أن 89% من إجمالي أفراد العينة تتجاوز سنوات الخبرة لديهم في شغل وظيفة الاخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي عشر سنوات.

2. النتائج التي تتعلق بأهداف الدراسة:

2.1. بينت الدراسة أن من أهم الأدوار التي يمارسه الاخصائيين الاجتماعيين في المجال المدرسي بمجتمع الدراسة تتمثل في: تقديم برامج للدعم النفسي والاجتماعي للتلاميذ الذين لديهم مشاكل سلوكية واكاديمية، متابعة حالات الغياب المتكرر عن الحصص الدراسية، تنظيم أنشطة ثقافية ورياضية وبعض الاعمال التي تعزز روح التعاون والانتماء بين التلاميذ ومعلميهم، توعية وتثقيف التلاميذ بأهمية الالتزام باللوائح والقوانين المدرسية، رصد المشكلات السلوكية والاكاديمية للتلاميذ في مراحل مبكرة، وضع قواعد واضحة للتلاميذ تتعلق بمواعيد الحضور – الزي المدرسي – آداب التعامل، اكتشاف وتطوير القدرات والمواهب لدي التلاميذ، عقد لقاءات دورية مع أولياء أمور التلاميذ لمعالجة المشاكل السلوكية والاكاديمية.

2.2. أوضحت الدراسة أن أكثر معوقات الاداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين في المجال المدرسي بمجتمع الدراسة شيوعاً تتمثل في: قلة الحوافز المادية والمعنوية للأخصائيين الاجتماعيين داخل المدارس، ضعف الإدارة المدرسية في تطبيق القوانين ولوائح الانضباط المدرسي، عدم اعتراف المسئولين بالإدارة المدرسية بأهمية دور

الاخصائي الاجتماعي، تكليف الاخصائيين الاجتماعيين بأعمال إدارية اخرى تستنزف الوقت والجهد، عدم كفاية عدد الاخصائيين الاجتماعيين لأعداد التلاميذ بالمدرسة.

3.2. أكدت الدراسة على وجود علاقة دالة إحصائياً بين المتغير المستقل ومؤشراته "دور الاخصائي الاجتماعي: الدعم النفسي الاجتماعي، التدخل المبكر، التوعية والتثقيف، تعزيز الأنشطة الترفيهية"، والمتغير التابع ومؤشراته "تحقيق الانضباط المدرسي: درجات المبحوثين على مقياس الانضباط المدرسي"، أي أنه توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين دور الاخصائي الاجتماعي وتحقيق الانضباط المدرسي.

3. توصيات الدراسة:

توصل الباحث من خلال نتائج الدراسة الراهنة إلى جملة من التوصيات أهمها ما يأتي:

1.3. دعم وتحفيز الاخصائيين الاجتماعيين في المجال المدرسي لأهمية الأدوار المهنية التي يقومون بها داخل المؤسسات التعليمية، خاصة تلك الأدوار الموجهة لخدمة التلاميذ بهدف تخطي كافة المشاكل التي تواجههم داخل المدرسة أو خارجها، ويتم الدعم من خلال تقديم الحوافز المادية والمعنوية للأخصائيين الاجتماعيين، وهذا بدوره ينعكس بشكل ايجابي على جودة الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي.

2.3. توعية وتنبيه المسؤولين بالإدارات المدرسية بأهمية دور الاخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي، بحيث يراعا مجال تخصصهم وطبيعة عملهم داخل البيئة المدرسية، وبذلك يتم تجنيب تكليف الاخصائيين الاجتماعيين بأعمال ومهام تتناقض وطبيعة دورهم في العملية التعليمة.

3.3. تعزيز آليات التفاعل الفعال بين الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي وأولياء أمور التلاميذ، لما لهذا التعاون من أهمية بالغة الأثر في حلحلة المشاكل التي تواجه التلاميذ، وذلك من خلال توظيف وسائل التواصل الاجتماعي وفي مقدمتها الواتس آب كتكوين غرف عامة وخاصة تشمل أولياء أمور التلاميذ في كل مرحلة تعليمية "الصف السابع، الصف الثامن، الصف التاسع" على حدى، لمناقشة كافة المستجدات، ومن ثم سرعة التقييم ودقة البرامج الوقائية المقدمة.

4.3. التأكيد على اتباع العمل الجماعي بالنسبة للأخصائيين الاجتماعيين، وذلك من خلال تقديم الانشطة الفنية والرياضية والندوات وورش العمل للتلاميذ بهدف توعيتهم

وترشيدهم بالقوانين واللوائح المدرسية، بحيث يتم تجنب الكثير من الانحرافات السلوكية التي قد تؤثر على مستوى الانضباط المدرسي.

5.3. عقد دورات تنشيطية للأخصائيين الاجتماعيين في المجال المدرسي لتطوير مهارات الأداء المهني، وذلك من خلال التواصل مع الأقسام العلمية ذات الخصوص بكلية الآداب والعلوم المرج.

6.3. ضرورة توفير فرص عمل أمام الخرجين المتخصصين في مجال الخدمة الاجتماعية، لسد النقص في أعداد الاخصائيين الاجتماعيين في المجال المدرسي بمدارس الشق الثاني للتعليم الاساسي داخل مجتمع الدراسة.

4. **المقترحات**: من خلال ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يقترح الباحث ما يأتي:

1.4. إجراء دراسة عن معوقات الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين في المجال المدرسي في ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية "العمر، الحالة الاجتماعية، عدد أفراد الأسرة، الدخل الشهري".

2.4. إجراء دراسة عن انعكاسات دور الاخصائي الاجتماعي على مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ بمراحل التعليم الاساسي.

قائمة المراجع:

1- ابراهيم نصر، علم الاجتماع التربوي، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2011.

2- توماس ماكلولين، دور الاخصائيين الاجتماعيين المدرسيين في الانضباط المدرسي، 16-4-2025م. لمزيد من المعلومات انظر الموقع التالي:

https://scholarworks.waldenu.edu/dissertations

3- حامد المبروك صالح، الضغوط النفسية وأساليب مواجهتا لدى عينة آباء وأمهات المعاقين جسمياً في ضوء بعض المتغيرات النفسية والديموغرافية، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة المنصورة، 2015.

4- حسين الشارف، معوقات الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي، مجلة بنغازي الحديثة للعلوم والدراسات الانسانية، جامعة بنغازي الحديثة، ع12، 2020.

5- خالد عبدالله، علم الاجتماع المدرسي، دار المنهل، جدة، 2010.

6- سالم بوبكر، معوقات الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي في مؤسسات الرعاية الاجتماعية، مجلة العلوم والدراسات الانسانية –المرج، جامعة بنغازي، ع83، 2024.

7- سعاد الرفاعي، علم الاجتماع التربوي، عمان، الأردن، دار وائل للتوزيع والنشر، 2012.

8- على الحسن، إعادة بناء العلاقة بين المدرسة والمجتمع في فلسفة جون ديوي، مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الانسانية، مجلد 38، ع1، لمزيد من المعلومات اطلع على الموقع التالي:

https://journal.damascusuniversity.edu.sy/index.php/humj/article/view/3811.

9- محمد البدوي، المهارات المهنية للأخصائي الاجتماعي، المكتب الجامعي الحديث، 2005.

10- الجمعية الوطنية للأخصائيين الاجتماعيين بالمدارس الامريكية انظر الموقع التالي:

https:llwww.socialworkers.org

11- مها عبد الودود سرحان، تقييم أدوار الاخصائي الاجتماعي كممارس عام في الخدمة الاجتماعية في تحقيق الانضباط المدرسي لطلاب المرحلة الاعدادية، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، العدد 65، الجزء الثالث، يناير، 2021م.

12- مسعود علي عبدالحميد، المدخل الوقائي في الخدمة الاجتماعية وتحقيق الانضباط المدرسي لطلاب المرحلة الثانية من التعليم الأساسي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم، 2019م.

13- ناصر بن ناصر عبدالله، العمل الاجتماعي في المجال المدرسي، دار الزهراء للنشر والتوزيع، الرياض، 2014.

14- وليد محمد، دور الاخصائي الاجتماعي في تحقيق الأنشطة الطلابية، لمزيد من المعلومات أنظر للموقع الالكتروني التالي:

https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=758730.

15-ويليامز جون، سوتيا ريتشارد، الاخصائيين الاجتماعيين والانضباط المدرسي في المناطق الحضرية، لمزيد من المعلومات انظر الموقع التالي:

https://www.researchgate.net/publication/336656280_Social_Workers_and_Urban_School_Discipline_Do_We_Need_a_Time-Out

https://www.britannica.com/topic/social-structure/Theories-of-class-and-power

https://www.britannica.com/topic/social-structure/Theories-of-class-andpower17-